



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/35/150

S/14178

18 September 1980

ARABIC

ORIGINAL : FRENCH

مجلس الأمن



الجمعية العامة

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البنود ٢٢ و ٣٤ و ٦٤ و ٧٦ و ٧٨
من جدول الاعمال المؤقت*

الحالة في كمبوتسيما
الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)
القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري
العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الإنسان
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

رسالة مؤرخة في ١٧ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ ووجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتسيما الديمقراطي
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أؤفِّيكُم طي هذا ، للعلم ، بالمذكرة المؤرخة في ٨ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ والصادرة عن وزارة خارجية كمبوتسيما الديمقراطي عن جرائم ابادة الجنس التي ارتكبها المعتدون الفيتناميون ضد شعب كمبوتسيما .

وسأكون ممتنًا لو تكررت بالصلٍ على توزيع هذا النص كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البنود ٢٢ و ٣٤ و ٦٤ و ٧٦ و ٧٨ من جدول الاعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) شيون براسيت

السفير

الممثل الدائم

لكمبوتسيما الديمقراطي

لدى الأمم المتحدة

مرفق

مذكرة من وزارة خارجية كمبوتшиا الديمقراطية بشأن
جرائم ابادة الجنس التي اقترفها المستدون الفيبيتنا ميون
ضد شعب كمبوتشيا

لم يعرف التاريخ الى يومنا هذا عطية ابادة للجنس أشنع من العملية التي قام بها المستدون الفيبيتنا ميون ضد شعب كمبوتشيا . فلم تزل الحشود الفيبيتنا مية ، منذ انقضاضها على كمبوتشيا الديمقراطية يوم ٢٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٨ والى يومنا هذا ، تطبق بانتظام وبحجنون ، وقساوة ووحشية لا نظير لها ، "شطار" التقتيل والتحريق والتخريب لكل شيء ، فأسللت النيران وأسالت الدماء في جميع أطراف كمبوتشيا ، وأشاعت ما لا يعذر من ألوان الكرب والخراب . وقد بلغ عدد الموتى أكثر من مليونين في ظرف سنة ونيف ، وبذلك في كل يوم مئات بلآلاف من الضحايا . وهذه هي النتيجة الوحيدة لجرائم ابادة الجنس الفيبيتنا مية . وقد قام بهذه الابادة المخططة جيش الاحتلال عده أكثر من ٢٥٠٠٠ رجل ، باستعمال وسائل مؤثرة . والطرق المستخدمة جهنمية ، اذ تجمع بين استخدام الاسلحة التقليدية ، وسلاح التجويع ، والاسلحة الكيميائية . وكل ما يحيى على القضاء السريع على سكان كمبوتشيا مطبق . ولا خفاء عملية الابادة هذه ، التي تعد أشنع ما عرف في تاريخ البشرية ، فان سلطات هانوي ، التي يؤازرها أسيادها في الكردتين ، نظمت حملة دعاية عبر العالم تقوم على الافتراء والكذب ، على غرار حملات غوليس ، لتحمل حكومة كمبوتشيا الديمقراطية كل مسؤولية الجرائم الجديدة التي اقترفتها هي عمدا ، سواء مباشرة أو بواسطة أعوانها الذين تسربوا منذ مدة طويلة في جهاز دولة كمبوتشيا الديمقراطية .

أولاً - ابادة الجنس بالاسلحة التقليدية

١ - حرب العدوان الفيبيتنا مية الاولى في كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٧

خلال شهر كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٧ ، وبعد تكرر فشل المحاولات العديدة التي نظمت لقلب نظام الحكم واغتيال قادة كمبوتشيا الديمقراطية ، وجهت هانوي ١٠٠٠٠ من صفة جنودها للقيام باعتداء صريح على كمبوتشيا . وقد رد العدوان يوم ٦ كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ ولكن نظرا الى الوحشية القصوى الذي اتسم بها هذا العدوان ، كانت الخسارة في الارواح البشرية وفي الممتلكات الطاردة جداً باهظة . وقد أحرقت القرى وخربت تماماً في المناطق المفروزة ، ونهبت الاغذية المخزونة ، وخربت المحاصولات ومنشآت زراعة الأرز كلها بالنار والدبابات المزججة . وكذلك حرب ونهب مصنع معالجة المطاط في ميمو وعدةآلاف من الهكتارات من غابات المطاط . ووقع الاعتداء على اعراض النساء والفتيات حتى الموت ، وعم الفناء السكان . ومن لم يقتل من السكان في مكانه ، نقل الى المعاملات في جنوب فيبيت نام حيث يجري تعذيبه وتجويعه ثم ابادته .

وقد ارتفعت من جميع القرى المنكوبة ، وعبر جميع انحاء البلاد ، أصوات النحيب والنواح قائلة "عند ما كان الفييتنا ميون في عسر ، وفرّنا لهم عن طيب خاطر الطحاو والمأكلي والعلاج ، وتحمطنا جميع أنواع التضحيات . ولم نكن نطالب بأى اعتراف بالجميل . ولكن الجاحدين انقلبوا الان علينا مثل التطسيح " .

وقد اندفعت سلطات هانوي ببطء معها فواصلت طوال عام ١٩٧٨ ، بجنون ، هجوماتها وسلبها وتخريبها في مناطق الحدود ، مدبرة للانقلابات وداعية بدون جدوى الى الثورة على النظام ، وكانت في الوقت ذاته تقوم في المحايل الدولية بأشطة دبلوماسية مستترة وراء ابتسامات كاذبة .

٢ - حرب العدوان الفييتنا مية الثانية في كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٨

وأخيرا في ٢٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٨ نظمت سلطات هانوي ، بتأييد من موسكو - التي أبرمت معها يوم ٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ ميثاقا عسكريا حقيقيا سمه لغاية في نفسها "معاهدة الصداقة والتعاون " ، عدوا نا جديدا كبيرا توازره أعداد كبيرة من المدفعية الثقيلة والآلاف من الدبابات والطائرات .

وفي ظرف شهور فقط حولت قوات الفزو الفييتنا مية كبوتشيا ، التي كانت تنتظر جمع محصول وافر من الأرز ، الى أرض محروقة منكوبة مستنزفة ، يشيع فيها الموت الذى يقضي على آلاف الضحايا في كل يوم . وقد استولت حشود الفييتنا ميين ، في طريقها للفزو في كيبين سفاي (منطقة الجنوب الشرقي) ، على مستشفى الولادة في الناحية فأعتقدوا على أعراض النساء كلهن وقتلوهن مع رضعهن بدوس أجسادهن بالجرارات . وكانت هذه القوات ، عند دخولها الى بنوم بن ، تسحق الآف من العاجزين والجرحى ، الذين لم يمكن نقلهم في الوقت المناسب ، بالدبابات المزaggerة ، وأطلقت نيران الرشاشات على قطار كان يستعد لاجلاء حوالي عشرة آلاف شخص . وكان الغرابة يقضون على قرى بكاملها ، اما برمي السكان في البحر من أعلى الصخور ، أو باطلاق النار عليهم بعد ضم بعضهم الى بعض من آذانهم وراحات أيديهم بعد ثقبها بمسن بنادقهم . وقد كانت الدبابات والطائرات الفييتنا مية ، من سفای رينغ الى طاكيو ، ومن برياه فهيار الى شمار يووك ، ومن بنوم بن الى باتمانغ ، تطلق الرشاشات وتتسحق مجموعات اللاجئين والعاجزين والنساء والاطفال والمرضى . ومن الواجب أن نذكر التقطيل الجطاعي الذى اتصف بوحشية وهمجية لم يسبق لهما شيل والذى اقترف في شهر أيار / مايو ١٩٧٩ في ليتش بمقاطعة برسات ، فقد أطلقت الطائرات والمدفعية والدبابات الفييتنا مية النار على عدة طوابير من اللاجئين القادمين من كل مكان وقصفتهم بالقنابل . وقد تسبّب ذلك في اهلاك عشرات الآلاف من الضحايا ، وفي ايلول / سبتمبر ١٩٧٩ قامت القوات الفييتنا مية في مقاطعة برياه فهيار بحركة واسعة لتقطع الطريق على اللاجئين الذين كانوا يحاولون الوصول الى تايلاند ، وردتهم الى جنوب ستونغ تونغ للقضاء عليهم . وقد هلك في الواقع أكثر من ١٠٠٠ شخص .

٣ - بعد فشل الهجوم الفيتنامي في فصل الجفاف للفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٠

بعد الهزيمة التي لحقت هانوي لإثر هجومها في فصل الجفاف للفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٠، الذي كان يجب حسب تخطيطها أن يكون الضربة القاضية على كفاح شعب كمبوديا ، لم تجد تتمتع بما كان لها من قوة مستعملة سابقاً . ولكن هانوي تواصل ابادة سكان كمبوديا . فالفييتنا ميون يطبقون طريقة أكثر فاشستية من أفران التحريرية للهتلرية حسب الشعار الفائل : "الرجال لا يستخداهم لأنهم النساء لا يستخدلاهن كمفارس للبذور" . اذ يقتلون جميع الرجال المعارضين أو مجرد اللامبالين بسياسياتهم . وهم يفرضون على من هم في خدمتهم التزوج من فييتنا ميات ، ويكرهون النساء الكمبوديات على أن يكن خليلات . وقد قتلوا ، أثناء الهجمات التي شنواها على مخيימות اللاجئين الكمبوديين في تايلند ، جميع الرجال ونقلوا النساء إلى المعتقلات . ولا يكاد يمضي يوم دون أن ترد الأخبار بتعذيب القربيين أو أبناء المدن حتى الموت ، وأعدام حراس الدفاع الذاتي وغيرهم من الكمبوديين المجندين كرها في الادارة الفيتنامية في بنوم بن . وتوجد عدة مساجد للموت ، من بينها معسكر باللونغ ، الواقع على الطريق الوطني رقم ١٩ ، في مقاطعة راتانا كيري ، والمعروف بأنه أحد المراكز كثيرة لأن كل من دخله حتى اليوم هلك ، ومعسكر جزيرة كونتوى كوانج كونتوى نهر الميكونغ في أعلى ستونغ تونغ . ومن ألوان التعذيب المعمول بها ، ابقاء الاسير مصلوباً ، واحدى يديه فوق رأسه والاخرى ممدودة مع الجسم ، بحيث لا يمكن له بعد اطلاقه انزال ذراعه ، فيبقى معلقاً بذلك بقية حياته . وفي ثطر بانغ ، بمقاطعة كوه كنج (في المنطقة الجنوبيّة الفريبيّة) شُنّد عدّة عشرات من السكان وهم أحياء ، في اوائل أيار / مايو ١٩٧٩ ، وألقوا في قنال وأحرقوا بمحضر أوليائهم وأصدقائهم المرهقين . وفي برييك ساندك بمقاطعة طاكيو (في المنطقة الجنوبيّة الفريبيّة) اعتقل ٣٠٠ من السكان بتهمة التطاوط مع كمبوديا الديمقراتية ، وحبسوا منذ آذار / مارس ١٩٧٩ في معسكر مكشوف ، محروضين للتقطبات الجوية وموضعين تحت حرارة شديدة . وقد ترك المعتقلون بدون غذاء ولا ماء حتى يقضي عليهم الموت .

ثانياً - ابادة الجنس بالسلاح الكيميائي

وبالإضافة إلى الأسلحة التقليدية يقوم المحتلون الفييتنا ميون بتكثيف نشر المواد الكيميائية والقصب بالغازات السامة . ويوزعون أدوية وأغذية مسمومة (وخاصة الذرة الحمراء السوفياتية)؛ كما يضعون السموم في منابع المياه والأنهار والآبار . وكل وحدة من الجيش الفييتنا ميون على مستوى الفيلق تملك العتاد الضروري لرمي قنابل الغاز المسموم . ويقع هذا الرمي بالقنابل المسمومة في كل المناطق ، وخاصة على طول الحدود التايلندية جنوب الطريق الوطني رقم ٥ ، ويسبب ذلك مئات من الضحايا .

ثالثاً - ابادة الجنس بسلاح التجويع الفظيع

على أن هذه الجرائم البشعة ليست شيئاً إزاء التجويع الذي صنعته سلطات هانوي بانتظام بعد ذلك لا بادرة شعب كمبودشيا بسرعة أكبر . فبعد أن نهب الفيبيتنا ميون وخرقوا مخازن الأغذية والمحصولات ، أخذوا يجوعون السكان بمطاردتهم ، ومنعهم من الخروج من القرى ، ومصادرة وتخرير أدواتهم الزراعية ، وتلخيم مزارع الأرز ولا مأكين القرية من الغابات . وفوق ذلك يمنع الفيبيتنا ميون توزيع مصونات الاغاثة التي تتبع بها الشحوب والمنظمات الخيرية الدولية التي حالها خطر الفناء الذي يهدد شعب كمبودشيا . ويريد الفيبيتنا ميون اغلاق الحدود مع تايلند وتحويل كمبودشيا إلى مسکر كبير للموت . والجوع يقتل بدون شفقة الأطفال والشيوخ والنساء والرجال . وقد خسرت مئات القرى ، في نهاية موسم المطر سنة ١٩٧٩ وخاصة في جنوب غرب البلاد ، ٦٠ في الطائفة في المتوسط من سكانها ، ولم يبق في مقاطعات عديدة إلا قرى وهمية . وعندما وجهت هانوي في بداية فصل الجفاف للفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ، قواتها ضد السكان الذين نجوا من الهلاك صار لا يرى على الطرقات إلا جثث حية لا تزال هذه القوات تلاحقها بضراوة . وكذلك يواصل المعتدون الفيبيتنا ميون سياسة التجويع بمنع السكان المجموعين من طلب المساعدات الإنسانية على حدود تايلند ، وباعتراض طريق القوافل التي تعود من هذه الحدود . وأشنع من ذلك أن هؤلاء المعتدون يفالون في قساوتهم ووحشيتهم إلى درجة التهجم عمداً على مخيمات اللاجئين الكمبودشيين الموجودة في أراضي تايلند ، منتهكين بذلك بوقاحة لا نظير لها جميع قواعد القانون الدولي والأخلاق الدولية . ومن ذلك التهجم يوم ٢٣ حزيران / يونيو ١٩٨٠ على مخيم نونغ شان ، الذي نقل منه جميع العاجزين ، وعددهم ٤٠٠ ، بالشاحنات إلى مسکرات اعتقال واقعة في المقاطعات الشرقية ، حيث يحاون الجوع الآليم . وقد هلك منهم حتى اليوم عدة آلاف . وفي أماكن أخرى عديدة تحاصر القوات الفيبيتنا ميون مجموعات من الناس الجائعين الذين يبحثون عن النباتات البرية في الغابات . وبالإضافة إلى ذلك ينصب المحتلون في كل مكان مقاتل للتعجيل بالقمع .

رابعاً - ابادة الجنس بتخريب التراث واقتامدة مستوطنات فيبيتنا ميون

وينبغي أن نضيف إلى هذه السلسلة المؤسية من الجرائم أعمال النهب والسلب والتخريب التي ترتكب بانتظام ضد التراث الفني والثقافي الوطني لكمبودشيا ، الذي تمثل أنصاف أنفسكور أروع رمز فيها . فقد نهب أو نقل إلى فيبيت نام النقوش والتمايل والمؤثرات الدينية وتماثيل بوذا ، وكل ما يمكن أن يكون شاهداً على الماضي المجيد لأمة وشعب كمبودشيا .

ولكي تستوفي سلطات هانوي هذه القائمة المؤسية من أعمالها الاجرامية ، تبني في كل مكان مستوطنات فيبيتنا ميون لا تقبل السكان الاهالي ، وتستولي على جميع أراضيهم ومواردهم ووسائل انتاجهم .

وهكذا فان سكان كمبوتشيا الذين يواجهون في آن واحد ثلاثة أنواع من الأسلحة : سلاح التجويع ، والسلاح الكيميائي والا سلحة التقليدية ، مستنزفون بصورة فظيعة ومطرودون من أراضيهم . وليس هناك أسرة لم يهلك منها أولم يفقد شخص أو عدة أشخاص . كما انه أبىدت أسر كاملة .

ان الجرائم الفيتنامية في كمبوتشيا تربو بكثير على جرائم هتلر أثناء الحرب العالمية الثانية . وهي تهدف الى ابادة شعب كامل وأمة كاملة ، وتمثل لذلك جرائم حقيقة ضد البشرية جمعاء . ولا يمكن لأى دعاية مصطنعة ، مهما كانت حاذقة ، ان تخفي هذه الحقيقة . ومن الواجب أن تدان سلطات هانوي كما يدان كبار المجرمين في عصرنا ، وأن تبعد عن حظيرة الإنسانية .

في ٨ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠

وزارة خارجية كمبوتشيا
الديمقراطية
